Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والملاحية . وبفضلهم تم نقل العلوم الطبيعية إلى مجال البحث التجريبي الذي لم تعرفه الفلسفة اليونانية بمنهجها العقلي النظري .

وكان رصيد خبرة العلماء المسلمين وتجربتهم وتراثهم العلمي ، نقطة الانطلاق إلى عصر العلم الحديث الذي حقق تقدماً باهراً في الغرب الأوربي ، بدأت خطواته الأولى من عصر الإحياء « الرينسانس » الذي قام أساساً على ما انتقل إلى الغرب من تراث الحضارة الإسلامية ، المتحررة من عقيدة الخصومة بين الدين والعلم .

وكذلك قال العلم كلمته ، أنقلها عن أستاذنا العالم الكبير « الدكتور محمد كامل حسين » [1] :

« لا محل للخلاف بين العلم والدين أبداً . . .

« ولا محل مطلقاً للحديث في هذا الخلاف ، ويجب أن يُمْحَى مما يتكلم عنه الناس في هذا العصر » .

* * *

ومن حق الإنسانية وهي تستقبل عصرَ ما بعد الوصول إلى القمر ، أن تتساءل عما يقدم العصر لسلامها النفسي بعد أن أرهقتها عقدة الانفصام بين المادية والمعنوية ، وأنهكها الصراع العقيم بين العلم والدين .

من حقها أن تتطلع إلى عصر جديد ، ينسخ ذلك الليل الطويل الذي لفها في دوامة الإعصار ، وترك في كيانها صدعاً غائراً لطول ما انحت عليه المعاول وأوغلت فيه السهام ، بحيث لم تعد المعركة بين فريق من أبنائها وفريق ، وإنما انتقلت إلى صميم الانسان فرداً ، فاذا هو مضغوط بين المادية

---

١ – في محاضرته عن « الإيمان بالعلم » بجامعة عين شمس ، فبراير ١٩٦٣ ، وقد طبعتها مطبعة الجامعة .